

تاج العروس من جواهر القاموس

أَي يَغْلِبُ هَذَا الْجَمَلُ الْإِبِلَ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيقِ فَشَبَّهَ حَرِصَهُ عَلَيْهِ وَإِلْحَاحَهُ فِي السَّيْرِ بِحَرِصِ هَذَا الْخَلِيعِ عَلَى الضَّرْبِ بِالْقِدَاحِ لَعَلَّهُ يَسْتَرْجِعُ بَعْضَ مَا ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ وَالْخَلِيعُ : الْمَخْلُوعُ الْمَقْمُورُ مَالَهُ . وَالاسْمُ الْعِزَّةُ بِالْكَسْرِ وَهِيَ الْقُوَّةُ وَالْغَلَابَةُ كَعَزَّ عَزَّهُ عَزْزَةً . عَزَّهْ فِي الْخِطَابِ أَي غَلَابَتِهِ فِي الْإِدْتِجَاجِ وَقِيلَ : غَالِبَتِهِ كَعَارَّهَ مُعَارَّةً وَقَوَّلهُ تَعَالَى : " وَعَزَّيْنِي فِي الْخِطَابِ " أَي غَلَابَتَنِي وَقُرِئَ : وَعَارَّيْنِي أَي غَالِبَتَنِي أَوْ عَزَّيْنِي : صَارَ أَعَزَّ مِنِّْي فِي الْمُخَاطَبَةِ وَالْمُحَاجَّةِ وَيُقَالُ : عَارَّيْنِي فَعَزَزْتُهُ أَي غَالِبَتَنِي فَغَلَابَتُهُ وَضُمَّ الْعَيْنُ فِي مِثْلِ هَذَا مُطَّوَّرِدٌ وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ فَأَعْلَانِي فَفَعَلْتُهُ . وَالْعَزَّةُ بِالْفَتْحِ : بِنْتُ الطَّائِبِيَّةِ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

هَانَ عَلَى عَزَّةٍ بِنْتُ الشَّحَّاجِ ... مَهْوَى جِمَالِ مَالِكٍ فِي الْإِدْلَاجِ وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ عَزَّةً وَهِيَ بِنْتُ جَمِيلِ الْكِنَانِيَّةِ صَاحِبَةُ كُثَيِّدٍ وَجَمِيلٌ هُوَ أَبُو بَصْرَةَ الْغِفَارِيُّ . وَالْعَزَارُ كَسَحَابٍ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ وَفِي كِتَابِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ فِدَى هَمْدَانٍ : " عَلَى أَنْ لَهْمَ عَزَارَها " وَهُوَ مَا صَلَّابَ مِنَ الْأَرْضِ وَخَشُنَ وَاشْتَدَّ وَإِنَّمَا يَكُونُ فِي أَطْرَافِهَا وَيُقَالُ : الْعَزَارُ : الْمَكَانُ الصُّلْبُ السَّرِيعُ السَّيْلُ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَزَارُ : مَا غَلُظَ مِنَ الْأَرْضِ وَأَسْرَعَ سَيْلُ مَطَرِهِ يَكُونُ مِنَ الْقَيْعَانِ وَالصَّحَاصِحِ وَأَسْنَادِ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ وَطُهْورِ الْقَيْفَافِ . قَالَ الْعَجَّاجُ : .
مِنَ الصَّافَا الْعَاسِي وَيَدُوهَا سَنَ الْغَدَرِ ... عَزَارَتُهُ وَيَهْتَمِرْنَ مَا أَنْهَمَرُ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي مَسَائِلِ الْوَادِي : أَبْعَدُهَا سَيْلاً الرَّحْبَةُ ثُمَّ الشَّعْبَةُ ثُمَّ التَّلَاعَةُ ثُمَّ الْمِذْنَبُ ثُمَّ الْعَزَارَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : " أَنْهَ نَهَى عَنِ الْبَوْلِ فِي الْعَزَارِ " لِئَلَّا يَتَرَشَّشَ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ فِي صَرْفَةِ الْغَيْثِ : وَأَسَأَلَتِ الْعَزَارَ . وَأَعَزَّ الرَّجُلُ إِعْزَازاً : وَقَعَ فِيهَا أَي فِي أَرْضِ عَزَارٍ وَسَارَ فِيهَا كَمَا يُقَالُ أَسْهَلَ إِذَا وَقَعَ فِي أَرْضٍ سَهْلَةٍ . عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَعَزَّ فلاناً : أَكْرَمَهُ وَأَحَبَّهُ وَقَدْ ضَعَّفَ شَمْرُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَيْضاً : أَعَزَّتِ الشَّاةُ مِنَ الْمَعَزِ وَالضَّأْنِ إِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا وَعَظُمَ ضَرْعُهَا قَالَ : وَكَذَلِكَ أَرَأَتْ وَرَمَدَتْ وَأَضْرَعَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . أَعَزَّتِ الْبَقَرَةُ إِذَا عَسُرَ حَمْلُهَا وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : سَاءَ حَمْلُهَا . وَعَزَارَ كَسَحَابٍ : ع بِالْيَمَنِ . وَعَزَارَ : د بِالرَّقَّةِ قَرَبَ حَلَبَ شَمَالِيَّهَا . قَالُوا : إِذَا تَرَكْتَ تَرَابُهَا عَلَى عَقْرِ رَبِّ قَتَلَهَا

بالخَواصِّ فإنَّ أَرْمَضَها مُطْلَاسمة وقد نُسِبَ إليها الشَّهابُ العَزازِيُّ أحدُ
الشُّعراءِ المُجِدين كان بعد السَّيِّدِ عَمَّانة وقد ذَكَرَهُ الحافظُ في التَّبصيرِ .
والعَزَّاءُ بالمدِّ : السَّذَّةُ الشَّديدةُ قال : .

" وَيَعْبِطُ الكُومَ في العَزَّاءِ إن طُرِقا يقال : هو مِعْزازُ المَرَضِ كَمِحْراب :
أي شديده . والعُزَّى بالضمَّ : العَزِيزَةُ من النِّساء . قال ابنُ سَيِّدَه : العُزَّى :
تَأْنِيثُ الأَعَزِّ بمنزلةِ الفُضْلَى من الأَفْضَلِ فإن كان ذلك فاللامُ في العُزَّى ليست
بزائدة بل هي فيه على حدِّ اللامِ في الحارِثِ والعَبَّاسِ قال : والوَجهُ أن تكون زائدةً
لأنَّها لم نَسْمَعْ في الصِّفاتِ العُزَّى كما سَمِعْنا فيها الصُّغْرى والكُبْرى .
قَوْلُهُ تَعَالَى : " أَفَرَأَيْتُمْ اللَّاتِ وَالْعُزَّى " جاء في التفسير أن اللَّاتَ صَنَمٌ
كان لثَقِيفٍ والعُزَّى : صَنَمٌ كان لِقُرَيْشٍ وبَنِي كِنانة قال الشاعر : .
أَمَّا وَدِماءُ مائِرَاتٍ تَخالُها ... على قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسْرِ عَنَدَما